

# شرح لامية شيخ الاسلام ابن تيمية شرح الشيخ د.محمد هشام طاهري )في مجلس واحد فقط (

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. باذنه تبارك وتعالى اه نشرح في هذا اللقاء القصيدة المشهورة بقصيدة اللامية لابي العباس بقية ديني احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله. المتوفى سنة ثمان وعشرين - 00:00:18 سبع مئة من الهجرة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من بمحن كثيرة لاجل ان اهل البدع اظهروا له والعداوة وكانت البدع متفشة في تلكم الازمنة وفي تلكم البقاع على - 00:00:46

الخصوص فكان كثيرا ما يسأل رحمه الله عن العقيدة الصحيحة. وقد سئل رحمه الله مرارا وتكرارا عن مسائل في العقيدة على وجه الخصوص وعن الاعتقاد على وجه العموم. فكان رحمه الله جل اهتمامه وعظيم عنایته في بيان التوحيد واهميته - 00:01:09 وذلك لأن التوحيد الذي هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة وبالريوبية وبالاسماء والصفات هذا التوحيد هو الذي من اجله انزل الله الكتب وارسل الرسل والله تبارك وتعالى امر ونهى كل ذلك اقامة للتوحيد واحبر واحباره كل - 00:01:40 وصدق لاجل تقرير التوحيد. ولاجل اثبات وتثبيت التوحيد ولاجل هذا ينبغي للانسان ان يهتم بالتوحيد ايمانا اهتماما ومن اراد ان يعرف اهمية التوحيد فلينظر الى القرآن الكريم ماذا بماذا فتح الله تبارك وتعالى بماذا افتح الله تبارك وتعالى كتابه الحمد لله رب - 00:02:08

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. ليس في اول سورة في الفاتحة اي امر او نهي وانما فيها الامر بالتوحيد. والأخبار عن الله تبارك وتعالى وكيف نوحده جل وعلا والطريق الموصى اليه - 00:02:38 وهكذا في كثير من سور القرآن نجد ان العناية العظيمة للقرآن الكريم هو لاجل التوحيد ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله ان القرآن كله ان القرآن كله في تقرير التوحيد - 00:03:06 في تقرير التوحيد لان الانسان المسلم اذا اعتقد ان الله خالقه ورازقه ومالكه ومدبره. وتقرر هذا في قلبه تقررا ثابتا بحيث يشهد في قلبه ويراه في بصيرته فانه يكون عابدا - 00:03:28

ربه جل وعلا لا يهتم الا به سبحانه وتعالى. لا يبالي بالناس لا مدحا ولا ذما ولا موافقة ولا ولفت انما ينظر الى امر ربه تبارك وتعالى فيتمثل وهذا هو توحيد العبادة او توحيد الالوهية - 00:03:50 ومن تأمل في عظيم فعال ربه تبارك وتعالى. ونحن نرى اثر افعاله جل وعلا في المخلوقات. من تأمل هذه المشاهدات والمرئيات والسمواعات والمحسوسات علم وتيقن عظيم وصف الباري تبارك وتعالى بقدرته وفي حكمته وفي علمه سبحانه وتعالى حتى يتيقن الانسان - 00:04:12

انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على كل حال الايات كلها في تقرير هذا المعنى في تقرير معنى التوحيد والنبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ في دعوته بدأ بالتوحيد - 00:04:43 واخوانه الانبياء من قبل بدأوا بالتوحيد وذكر الله تبارك وتعالى هذا في القرآن فقال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا

الله واجتبوا الطاغوت وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبده - 00:05:01

التوحيد هو اصل الاصول واس الاساس وهو رأس مال المسلم اذا لم يوجد لا ينفع الربح ولذلك قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:05:28

فالتوحيد التوحيد لولا وجود في اه الانسان لولا وجوده عند الانسان لما صح اي عمل عند الرحمة ولهذا سماها الله تبارك سماه الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وسماه بالكلمة الطيبة وممثل كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها - 00:05:52

المجتمع ولذلك النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم بدأ دعوته بالتوحيد وانهى دعوته بالتوحيد وكان يرسل بالتوحيد لما ارسل رسولا الى هرقل والى اه عظيم الروم والى كسرى عظيم الفرس - 00:06:25

والى المقووقش عظيم مصر باي شيء ارسل الرسل؟ ماذا كان مكتوبا في الرسالة لم يكن فيه شيء مما يقوله الناس مما يتعلق بدنيا الناس وانما فيه الاقرار باصل الاصول والدعوة الى اصل الاصول - 00:06:49

كل هذه الرسائل المرسلة كان المحور الذي يدور عليه المحور الذي تدور عليه هذه الرسائل هو التوحيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهراق عظيم الروم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اسلم تسلم يؤتیك الله - 00:07:14

واجرك مرتين فان ابيت فان عليك اثم الاريسين اذا اول شيء دعاه الى الاسلام وحقيقةه الانقياد لله تبارك وتعالى بالتوحيد وشيخ الاسلام رحمة الله سئل في عقيدته عما يتعلق توحيد الالوهية - 00:07:36

فال رسالة معروفة في معنى الالوهية والتعبد وهي رسالة العبودية وسئل رحمة الله عن شبهات متعلقة في توحيد الربوبية فالله رسالة عظيمة بمعنى الرد على البكري والرد على الافلام وسئل رحمة الله عما يفعله بعض الناس من الشرك ويسموه توسلًا فالله فيه رحمة الله رسالة - 00:08:04

سمها بالقاعدة العظيمة قاعدة جليلة في بيان التوسل والوسيلة وسئل رحمة الله عما يتعلق بالاسماء والصفات ومجمل اعتقاد السلف فالله رحمة الله الرسالة صورة بالعقيدة الواسطية وسئل رحمة الله عما كان يعتقد السلف في مسائل التوحيد والايمان فالله رحمة الله - 00:08:37

المشهورة بالحموية وسئل رحمة الله عن شبهات تعلق بها بعض الناس لا سيما اهل الكلام في باب الاسماء والصفات فالله رسالة عظيمة وهي رسالة التزويرية وسئل رحمة الله عن عقائدي عن العقائد الباطلة المنحرفة فالله رحمة الله عظيمة في تجليها وتبيانها - 00:09:09

وضلالت هذه العقائد ومن اعظم كتبه في هذا الباب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ورسالته المشهورة منهاج السنة في الرد على القدرة ومن وافقها وكذلك الف رسائل في الرد على ابن سبعين وامثاله - 00:09:41

من غلاة المتصوفة المعتقدين الحلول والانتحار اذا شيء شيخ الاسلام رحمة الله جهوده كلها منصبة في نشر التوحيد وهكذا يجب على طالبات العلم وطلاب العلم على المدرسين والمدرسات على المعلمين والمعلمات الائمة المساجد ان يكون جل اهتمامهم هو توحيد الله تبارك وتعالى - 00:10:05

لان من مات على التوحيد يرجى له الخير. ومن مات على غير التوحيد والله لو كان له امثال الجبال حسناته يقبل الله ذلك منه. ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا - 00:10:38

لا الله الا الله دخل الجنة وقال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لماذا جعله الله هباء منثورا؟ لانهم عملوا اعمالا لغير التوحيد هذه مقدمة اردت تنبئه نفسي واياكم واياكن الى اهمية الاهتمام - 00:10:58

بالتوحيد وان يجعله اولى الاولويات. وان يجعل التوحيد هو منطلق الدعوة وان يجعل التوحيد اصل الاصول اينما نذهب فهو المحور الذي عليه ندور ندعوه ونسأله الله ان يحيينا على التوحيد وان يميتنا على التوحيد - 00:11:27

هذه الرسالة التي بين ايديينا وهي القصيدة اللامية هي في حقيقتها جواب لسؤال ورد لشيخ الاسلام رحمة الله على وجه الابيات الشعرية باللام على حرف قافية اللام يسأله السائل عن معتقده وعقيدته. فاتى رحمة الله بهذه الابيات التي لم تصل الى العشرين -

وبين رحمة الله بيانا شافيا كافيا عقيدة اهل السنة والجماعة و كيفية الاعتقاد الصحيح فيقول رحمة الله يا سائي عن مذهبي وعقيدتي هنا النداء فيه لسائل معين وهو الذي سأله على صورة ابيات شعرية - 00:12:28

ويجوز للانسان ان يجعل جواب الاعتقاد الصحيح لسائل مفترض يفترضه وفي الذهن يا سائي عن مذهبي وعقيدتي المذهب والعقيدة. قال بعض العلماء ان معناهما واحد. ان المذهب اسم مفعول من - 00:12:57

اذهب يذهب مذهبها. فالمذهب آآ من ذهب يذهب مذهبها. فالمذهب هو المكان الذي يسير اليه الانسان او اسم الزمان ولكن هنا المقصود يا سائي عن مذهبي اي عن طريقتي التي انا اسلكها - 00:13:23

سبيلي الذي انا اسير اليه وفي العرف اصبح كلمة المذهب مشهور بالمذاهب الفقهية. وكلمة العقيدة مشهور بالعقيدة الاعتقاد الایمان والتوحيد اه الصواب ان كلمة المذهب يصح اطلاقه على المذهب الفقهى وعلى المذهب العقلى - 00:13:48

فيقال هذا مذهب السلف وهذا مذهب الخلف هذا امر سائع ولكن كما نقول ان الاصطلاحات ربما تخصص بعض المعاني اللغوية ولو سألنا سائل ما مذهب السلف الصالح بالفقه مثلا ما مثل الصحابة - 00:14:18

ما مذهب التابعى ما مذهب تبع التابعين قبل وجود المذاهب الاربعة هذا هو مذهبه الذي كان عليه الصحابة وكان عليه التابعون وكان عليه تبع التابعين هذا هو مذهبنا مذهبهم قال الله قال الرسول واذا استشكل عليهم شيء يسألون العلماء ما فيهم احد يقال له -

00:14:46

هذا بكري وهذا عمري او هذا عثماني او هذا علوي لانهم ما كانوا يرون الانكسار الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى الاسلام واما مجرد الانتماء الى المذاهب الفقهية - 00:15:14

فهذا امر جائز ولا ينكر وانما المنكر هو التعصب قال يا سائي عن مذهبي وعقيدتي العقيدة فعيلة بمعنى المفعول. يعني المعتقد انت تسألني عن معتقدك يا سيدى عن مذهبى وعقيدتى - 00:15:34

اي عن معتقدك والمعتقد هو الامر الذي يعتقده الانسان في الله تبارك وتعالى او في الرسل او في الانبياء او في الملائكة او في الكتب او في اليوم الاخر او في القدر خيره وشره - 00:16:02

هو المعتقد العقيدة كلمة تطلق ربما تكون تطلق على العقيدة الصحيحة ولذلك يقال عقيدة المسلمين وعقيدة النصارى فتطلق على العقائد الباطلة ايضا حالها حال الدين كما قال الله عز وجل لكم دينكم ولهم دين. فكلمة الدين تطلق على دين الحق وعلى الدين الباطل

00:16:21 -

لكن اذا عرف الدين ان الدين عند الله الاسلام. فاذا عرف فالمعنى من المقصود به المنزل من السماء العقيدة هذه العقيدة المقصود بها عن عقيدته يعني عقيدة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:16:50

وجزى الله شيخ الاسلام خيرا فانه رحمة الله كثيرا ما تقول عليه المفترون افتروا عليه الافاكون ولكنه رحمة الله ابان عن عقيدته في هذه الابيات الوجيزه اذا كانت العقيدة تساوي الایمان والتوحيد - 00:17:12

فلا اه صار العلماء الى كلمة العقيدة بدلا عن الایمان وعن التوحيد هذا اه السير بسبب العرف والا فلا شك ان كلمة الایمان والتوحيد كلامتان شرعيتان الایمان الاسلام توحيد وهذه امور جاءت فيها النصوص - 00:17:38

واما كلمة العقيدة وردت في النصوص بمعنى ما يربط عليه الانسان قلبه. ما يربط عليه الانسان قلبه وهذا جزء من الاعتقاد لان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة عند اهل السنة والجماعة ليس هو ما في القلب فحسب - 00:18:05

الایمان عند اهل السنة والجماعة قول واعتقاد وعمل التوحيد عند اهل السنة والجماعة افراد الله بالعبادة افراد الله بالربوبية افراد الله باسماء وصفاته فاذا فيه قسمان علمي وعملي فقصر الاعتقاد على الامور العلمي العلمية فقط هذا فيه نظر - 00:18:28

لكن شيخ الاسلام رحمة الله لما اطلق هذه العبارة وعقيدته فمقصوده رحمة الله ليس هو المعنى العرفي وانما مقصوده المعنى اللغوي وهو ما يربط عليه الانسان قلبه من مسائل يترتب - 00:18:58

على هذه المسائل العمل قال رزق الهدى من للهداية يسأل. وهذا من حسن صنيعه ان دعا لمن يسأل عن الهداية ولذلك يقول العلماء ان من علامة المهدتدين كونهم يسألون من علامات المهدتدين كونهم يسألون اذا جهلوا - 00:19:16

وهم يستوضحون اذا استشكلوا هذه من علامات المهدتدين قال رزق الهدى. وهنا بني الرزق المجهول ومعلوم ان الذي يرزق الهدى هو الله تبارك وتعالى الهدى الهدى والهداية اه هدا يهدي هداية والهداية مصدر من هدى بمعنى دلة وبمعنى وفق - 00:19:43

بمعنى ارشد وبمعنى وفقه فكلمة الهداية مصدر البداية مصدر تطلق على معنيين على معنى علمي على معنى عملي وعلى معنى قلبي رزق الهدى من للهداية يسأل رزق الهدى يعني العلم العلم والتوفيق. العلم والعمل ومعلوم - 00:20:15

ان رزق الله تبارك وتعالى الهدایة يشمل الامرین يشمل ان يوفق الله العبد علمًا فيتعلم وعملا فيعمله الهدایة بمعنى الارشاد والدلالة والعلم هذا اه موجود في القرآن موجود في السنة يقوم به - 00:20:45

الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم. يقوم به الصحابة يقوم به العلماء والصلحاء في كل زمان وما كان اما الهدایة بمعنى العلم اما الهدایة بمعنى العمل او الهدایة بمعنى التوفيق فهذا لا يملكه الا الله - 00:21:10

جل في علاه ولها ينبع لانسان المسلم والمسلمة ان يكون دائم التذلل بين يدي الله تبارك وتعالى حتى يوفقه الله للعلم والعمل. والله تبارك وتعالى لم يطلب من نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يأمره الله - 00:21:32

تبارك وتعالى لم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب زيادة الزيادة من شيء الا العلم فقال له وقل رب زدني علما لان زيادة كل شيء مطفي لان زيادة مطفي وزيادة العلم يؤدي الى الخشوع يؤدي الى الخضوع - 00:21:54

قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قال رحمة الله اسمع كلام محقق في قوله لا ينتهي عنه ولا يتبدل قوله اسمع كلام محقق قد يقول قائل كيف يمدح نفسه؟ يجوز لانسان ان يمدح نفسه في حال الاتهام - 00:22:22

وال مدح المذهوم هو المدح الذي يكون على سبيل الافتخار المدح المذهوم ان يمدح الانسان نفسه هو المدح الذي يكون على سبيل الافتخار او على سبيل التكبر او على سبيل اما ما كان لبيان الحق انه انا محقق فخذوا عني العلم فهذا امر جائز لا سيما اذا طعن الطاعون - 00:22:49

وافترى المفتررون وقد جاء في القرآن الكريم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. هذا في حال عدم وجود الداعي فلا ينبع لانسان ان يمدح نفسه ولا يذكر نفسه - 00:23:17

لكن اذا وجد الداعي كان وجدت التهمة فحينئذ قال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لما اتهموا دافعوا عن انفسهم. دافعوا عن انفسهم ادافعوا عن انفسهم فقد اتهم الانبياء بانهم سحرة وبانهم مجانين وبانهم فدافعوا عن انفسهم وبينوا انهم قال - 00:23:35

اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض وقال آنونج عليه السلام لما قالوا له ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادونا بادى الرأى قال لهم ان هذا من - 00:24:03

الله عز وجل فالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم دافعوا وبينوا يعني حقيقة انفسهم حينما اتهموا ولذلك ينبع لانسان ان يعلم ان تزكية النفس عند الحاجة امر مقبول لكن اذا كان في ميزان معقول. يقول اسمع كلام محقق. شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية - 00:24:23

رحمه الله محقق في كل الفنون. فهو رحمة الله بحر لا ساحل له. هو رحمة الله كل ما قيل عنه فهو فوق ذلك - 00:24:54

كان رحمة الله محققًا في الحديث محققًا في الفقه محققًا في العقيدة محققًا في الفرق محققًا في الاديان محققًا في العبادة فهو رحمة الله جمع معنى التحقيق علما وعملا نسأل الله تبارك وتعالى ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:25:13

التحقيق حقيقته حقيقة التحقيق ما هو اخراج الكتاب ويكتبون عليه تحقيق فلان ابن فلان ليس هذا التحقيق التحقيق هو معرفة العلم بدليل العلم المشتبه بدليله وتمييزه ما اشتتبه على يقول اسمع كلام محقق في قوله يعني لا يقول قولًا الا بعد ان يتحقق منه انه حق والحق معناه - 00:25:42

والحق معناه الواقع والحق معناه الصادق فكلمة محقق هذه تتطبق على ما كان حقا في نفسه واقعا صدقا وعليه دليل. قال لا ينشني عنه ولا يتبدل. هذا فيه اشارة الى انه رحمة الله ثابت على ما - 00:26:17

تحقق منه لأن العقائد لا يقبل التبدل والتغيير على طالبات العلم وطلاب العلم ان يدركوا ان مسائل الاعتقاد مسائل غير قابلة للنزاع 00:26:43

نقاش والتبدل بمعنى لا يصح ان يقول الانسان انا اليوم اعتقد هذا الاعتقاد وبكرة اشوف غيره بعتقد بتحول لا - 00:27:10

لا ينشني عنه ولا يتبدل. يجب على الانسان ان لا ينشني عن العقيدة الصحيحة وان لا يتبدل لأن الريب والشك في باب الاعتقاد مردود لذلك ينبغي على الانسان الثبات كان من من علامات اهل السنة الثبات وعدم التبدل. ومن علامات اهل البدع - 00:27:38

انهم يتبدلون ويتغيرون. وهذا رأينا مشاهدا في هذه الايام وفي هذه السنين وهذه الفتنة. نرى احدهم يقول بوجوب المظاهرات

وغدا يقول بتحريم المظاهرات وبعد غد يقول لها ادري. لما هذا - 00:27:38

بسبب انه لم يحقق ولم يكن محققا ولا مطلاعا على عقائد اهل السنة والجماعة فلذلك المحققون من اهل السنة والجماعة لا ينسرون عن اعتقادهم ولا يتبدلون ثم انه رحمة الله شرع في بيان هذا الاعتقاد قال حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى بها - 00:27:58

ولكلهم قدر على وفضائل لكننا الصديق منهم افضل. هنا يرد سؤال لماذا بدأ المصلي ماذا بدأ الناظم رحمة الله ابياته وبيان عقيدته في ذكر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم السبب في ذلك ان المبدأ من عند الصحابة دليل على صحة المنهج - 00:28:26

فمن عرف قدر الصحابة واعطاهم منزلتهم اتبعه اذا اتبعهم لا ينزل ولا يضل. اذا اتبع الصحابة الانسان سلك مسلكهم نهج منهجه سار على دربهم قطعا سيصل الى المراد. الناظم رحمة الله بنى هذا النظم بترتيب بديع. بدأ بحب الصحابة - 00:28:59

لان هذا هو الطريق والمنهج. ثم ذكر القرآن لانه المصدر. ثم ذكر السنة لانها الشارحة ثم ذكر ما يتعلق بما في الكتاب والسنة من ايات الصفات لانها المجلية لحقيقة انؤمن به من كمال ربنا تبارك وتعالى وحمله وجلاله وكذلك بعد ذلك ما هو - 00:29:30

مواقفنا ممن نبذ القرآن وبعد ذلك تكلم عن مسائل هي من مسائل الایمان من اليوم الاخر وذكر منها الرؤيا منها ايضا النزول. وذكر منها المسائل ايضا الميزان والحوظ ثم الصراط ثم - 00:30:00

اه دخول الناس اه الجنة ودخول الناس النار. ثم ذكر مسألة القبر ثم ختم العقيدة هذا معناه من حيث البداية طريق الصحابة حيث النهاية النجاة لمن اعتقد هذا الاعتقاد الصحيح او النار عيادة بالله لمن لم يسلك منهج الصحابة - 00:30:24

رضوان الله تعالى عليه حب الصحابة كلهم لي مذهبوا. حب الصحابة يجب ان يكون مذهبا لكل نار ويكون حب كلهم حب الصحابة يجب ان يكون مذهبا لكلنا وحبنا يجب ان يكون لكلهم. فلا يجوز ان نتخير بين - 00:30:46

الصحابه فنحب بعضا ونبغض بعضا. فنجد بعض الغلة من الخارج يكفرون علينا ويكرهون معاوية ويكرهون اه ويؤمنون ويحبون ابا بكر وعمر فقط. واما عثمان وعلي ومن بعدهم فانهم يكفرون بهم ونجد الغلام من الشيعة ايضا يفعلون كذلك. اه يؤمنون ويقررون ويحبون علي - 00:31:12

والحسن والحسين وبعض الصحابة ويكرهون ابا بكر وعمر وغيرهم. اما عقيدة اهل السنة والجماعة العقيدة الوسط حب الصحابة كلهم لي مذهبون ولماذا نقول حب الصحابة مذهب؟ لان الانسان اذا كان يحب النبي صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يحب - 00:31:42

يحب الله والوهم واصحابه ويحب اهله واهل بيته زوجاته وذراته ولو من جهة بناته لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن له ذرية من صلبه حب الصحابة كلهم لي مذهب. فنحبهم لحبنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ونحبهم - 00:32:07

لان لانهم لانهم ارشدونا الى المسلك والمنهج الصحيح في الاعتقاد ونحبهم لانهم اوصلوا لنا هذا الخير نتأمل في هذا الامر لو ان الصحابة جلسوا في بيوتهم كيف كان يصل الاسلام الى الشرق والغرب - 00:32:37

لو ان الصحابة ما ادوا الامانة نحبهم لانهم تلامذة محمد صلى الله عليه وسلم نحبهم لان الله اصطفاهم واختارهم نحبهم لان الله ترضى عنهم. فقال رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:33:01

قال هو مودة القربى بها اتوسل مودة القربى يعني المودة ايضا بمعنى المحبة لكن الفرق بين الحب والود يقول بعض العلماء ان هناك فرقا بين الحب والود. يقول الحب لا يكون الا بمعنى القلب - 00:33:19

واما الود فهو حب وعليه يترتب العمل ولذلك الله جل وعلا لما ذكر في القرآن ما يكون بين الزوجين المؤمنين قال وجعل بينكم مودة ورحمة ولم يقل حبا لانه ليس المطلوب فقط هو الامر القلب. المطلوب الامر القلبى وزيادة وهو العمل - 00:33:43

يدل على الود والود اعم من الحب والحب اخص بعض الناس يبحث عن الحب فيضيغ الود. وبعض الناس يدرك الود فلا يبالي بالحب. وهذا هو الصحيح قال ومودة القربى يعني اني اتود الى اه اه اهل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:10

لانه جاء في القرآن لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني كما جاء في الحديث في حديث غدير خم في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال قام فينا - 00:34:34

خطيبا قبل ان يموت وقال اوصيكم بكتاب الله اوصيكم بكتاب الله فما زال يوصي بكتاب الله ثم اه ثم قال وال بيتى اوصيكم بال بيتى خيرا فالنبي صلى الله عليه وسلم وصانا بان نود القربى في اهله وفي زوجاته وفي اهال بيت - 00:34:52

بيته عمه العباس وكذلك ابناء عمومته علي وجعفر وعقيل وكذلك سبطه الحسن والحسين وابنته وزهراء فاطمة رضي الله تعالى عنه ها وبقية الال جميعا حب الصحابة كلهم لمذهب. ومودة القربى بها اتوسل - 00:35:20

لما كان الود اعم وكان من اسماء الله عز وجل الودود وليس من اسماء الله الحق. وان كان من صفات الله انه يحب وانه يحب. جل في علاه. ولكن ليس من اسمائه - 00:35:47

الحبيب او الحاب اه وانما من اسمائه الودود جل في علاه قال ومودة القربى بها توسيع اتوسل يقول مودة القربى بها اتوسله. ما معنى توسل؟ التوسل الواو والواو والسين - 00:36:03

على وزن التوصل اي اعمل عملا به اصل اعمل عملا به اصل. اذا معنى توسل يعني توسل. طيب كيف نصل؟ كيف نصل الى الله؟ هل نصل الى الله بحبنا لذوات آآ الصحابة والبيت؟ الجواب نعم. لماذا؟ لأن الله امرنا بحبه - 00:36:30

اذا لما نتمثل الامر نصل الى الله عز وجل. فنتوسل بحبنا للصحابة وبحبنا لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبهم فبحبى قد احبهم. ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم. ومن هنا قال العلماء التوسل ينقسم الى - 00:36:55

توسل ممنوع وتوسل مشروع. التوسل الممنوع ينقسم الى قسمين القسم الاول التوسل الشركي وهو ان الانسان يعبد مع الله صنما او قبرا او وثنا او ملأ ملكا او نبيا ويقول هو يقربني الى الله. هذا ما كان عليه اهل الشرك - 00:37:18

في قديم الزمان وحديثه هذا التوسل ممنوع كما جاء في القرآن انهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى التوسل الثاني من الممنوع هو التوسل البدعى. وهو ان الانسان يسأل الله بذوات الانبياء - 00:37:46

او بذوات الصالحين فهذا لم يرد. لا يجوز للانسان ان يقول يا رب اني اسألك بجاه العالم او بجاه فلان او بجاه النبي فلان لأن الله لم يشرع لنا هذا هذا وجه والوجه الثاني لأن هذا ليس هو عمل العبد. والعبد انما - 00:38:08

يصل الى الله بعمل يعمله. وهو امتحان امره واجتناب نهيه. اذا لا يمكن لنا ان نصل الى الله لا توسل شركي ولا بتوسل بدعي باي شيء نصل الى الله كما جاء في القرآن الكريم وابتغوا اليه الوسيلة. كيف نبتغي اليه الوسيلة؟ بينه - 00:38:31

النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة وفي وقائع. وجاء في القرآن. اولا التوسل الى الله اسمائه وصفاته باسمائه وصفاته مثلا يقول الانسان رب اغفر لي انك انت الغفور الرحيم - 00:38:55

اللهم اعذني انك انت العزيز الحكيم اللهم انك رحمن رحيم فانزل علينا الغيث اللهم ان القلوب بين اصبعين من اصابعك فقلب قلبي على طاعتك. هذا توسل باسماء الله وصفاته واعظم انواع التوسل وهو من اعظم ومن ادل ما يدل على توحيد العبد بربه تبارك وتعالى - 00:39:15

النوع الثاني من التوسل المشروع ان يتوسل الانسان الى الله بعمله الصالح. مثل ما ذكر هنا شيخ الاسلام توسل الى الله بحبه للصحابه وبحبه لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا امر مشروع. وجاء في القرآن - 00:39:45

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فاما فاغفر لنا اي شيء قدموه بين قولهم فاغفر لنا قدموا عملهم الصالح وهو الايمان بالرسل اذا من التوسل المشروع ان الانسان يقدم عمله الصالح - [00:40:07](#)

يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني شفاعته يقول اللهم اني اسألك بحبي لنبيك ان ترزقني جواره. ان ترزقني الورود عليه على الحوض. اللهم اني اسألك بحبي لال بيته نبيك ان ترزقني شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك هذا امر جائز - [00:40:30](#)

التوسل الثالث هو ان يتتوسل الانسان الى الله بدعاء رجل صالح. فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألونه اشياء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله له. كما قال عكاشه ابن محسن - [00:40:55](#)

رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهن. يعني من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. فقال انت منهم؟ وجاء في رواية قال فدعا الله ثم قال الجميع - [00:41:15](#)

اذا قوله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب يعني فيه دلالة على ان الذي يطلب القرب من الله يسأل الله. ما هو يأتي بواسطة وشفاعة ويسأله - [00:41:33](#)

ايها اقرب؟ الذي يدعو الله ولد الذي يدعوه الله بواسطة فلان لا شك ان الاول هو الموحد والثاني عمله اذا التوسل المشروع عرفناه والتسلل الممنوع عرفنا ثم قال رحمة الله - [00:41:50](#)

مبينا ان حب الصحابة لا يجعلنا حينما نحبهم كلهم لا يجعلنا ان لا نعرف لهم منازلهم وحبنا للصديق ليس كحبنا لاحادي الصحابة. نعم نحب كل الصحابة. لكن كل واحد منهم له قدر من المحبة - [00:42:09](#)

قال ولكلهم قدر على وفضائل لكنما الصديق منهم افضل. يجب على المسلم ان يعتقد فضائل الصحابة الله تعالى عليهم وان ينزل كل واحد منهم القدر الذي انزله الله. فالله تبارك وتعالى فضل اهل بدر - [00:42:28](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وما يدل على فضائل الصحابة على وجه الخصوص ان بعضهم افضل من بعض ان الله عز وجل فضل اهل بيعة - [00:42:48](#)

الرضوان على من عاداهم. فقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم الاية والله عز وجل فضل السابقين من الصحابة على اللاحقين. فقال تعالى في سورة الحديد - [00:43:08](#)

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين ينفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسن اذا لا بد للمسلم ان يعتقد ان الصحابة رضوان الله عليهم لكل واحد منهم قدر على وفضائله - [00:43:28](#)

لكن من حيث العموم نقول ان آآ خيار الصحابة هم اهل بدر ثم خيار نقول ان خيار الصحابة هم الذين اسلموا قبل فتح مكة ثم خيار هؤلاء اعني الذين اسلموا قبل فتح مكة هم الذين بايعوا بيعة الرضوان - [00:43:50](#)

ثم خيار الخيار هم اهل بدر ثم خاصية اهل بدر هم العشرة المبشرین بالجنة. وعلى الترتيب كما قال المصنف لكن لكنما الصديق منهم افضل. فابو بكر الصديق هو خير الصحابة. ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم يأتي - [00:44:13](#)

بقية العشرة ابو عبيدة ابن الجراح امين الامة اه طلحة بن عبيدة الله والزبير ابن العوام حوارية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وعبد الرحمن ابن عوف سعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه - [00:44:37](#)

لكنما الصديق منهم افضل. الصديق هو ابو بكر واسمها عبدالله. وقيل عتيق وهو ابن ابي الحافة وكان من خواص رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل الاسلام قبل البعثة وبعد البعثة وقبل - [00:45:03](#)

الهجرة وبعد الهجرة وقبل موت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته حتى جعل جعله الله جارا لرسول الله حتى بعد الممات وهذه والله منقبة عظيمة ما ادركه فيها احد وما شاركه فيها احد - [00:45:23](#)

لكتنا الصديق منهم افضل لا يداريه احد. لا يقاربه احد حتى من حصل بينه وبين عمر شيء. وكان المخطئ هو ابو بكر فجاء ابو بكر يعتذر من عمر فلم يقبل عمر العذر فرجع فخاف عمر انه اذا اغضب ابا بكر يغضب - [00:45:45](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلذلك اسرع الى بيت الصديق فلم يجده واذا بالصديق قد ذهب الى رسول الله يخبره انه اخطأ  
في حق عمر ثم اعتذر له فلم يقبل منه - [00:46:09](#)

فلما جاء عمر يقول ابو بكر فلما جاء عمر غضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ولستم بتاركين لي صاحب ثم بدأ يعدل فضائل  
الصديق رضي الله عنه. وابو بكر يقول يا رسول الله والله اني كنت له اظلم - [00:46:26](#)

بدن الصديق رضي الله عنه له فضائل آكثيرة جدا تفوق فضائل احاديث الصحابة حتى قال صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخدنا من  
الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وقال ايها الناس سدوا كل خوخة الى - [00:46:51](#)

مسجد الا خوخة ابى بكر. وقال ايها الناس ما منكم من احد له منه عليه ما منكم ما احد له منه عليه الا ابا بكر فقام الصديق وقال  
المنة لله ولرسوله - [00:47:11](#)

اذا المنهج الذي يجب اتباعه في الاعتقاد هو ان نحب الصحابة وان نعرف قدرهم فنسير بسيرهم بحبنا لهم ونعرف قدرهم فنتبع  
العلماء منهم واذا اجمعوا على شيء ليس لنا ان نخالفهم - [00:47:29](#)

قال الامام الشافعي قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ونصله جهنم  
وساءت بصيرا قال هذا دليل على وجوب اتباع السلف - [00:47:49](#)

اذا اتفقوا على شيء. اما اذا اختلف الصحابة اذا اختلف الصحابة رظوان الله عليهم فالامر كما قال سفيان وغيره اذا اختلفوا فليس لنا  
ان ننكر وانما ننح نرجح ونبين ان هذا القول ارجح من هذا القول ونسير بسيرهم ونقبل الخلاف الذي حصل - [00:48:09](#)

بينهم بصدر رحب ولا يحجر واسعا ثم قال رحمة الله واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو الكريم المنزل هذا اعتقاد عظيم بعد ان  
عرفنا كيف نسلك كيف ننهج الان حينما نسلك هذا المسلك وهو منهج الصحابة من اين - [00:48:34](#)

نستقي علمنا نستقي علمنا من القرآن طيب القرآن هذا كلام من؟ قال واقول في القرآن ما جاءت به اياته اي انه كلام الله. قال الله عز  
وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:48:58](#)

قوله واقول في القرآن يجوز فيه الهمز القرآن ويجوز فيه عدم الهمز القرآني وكان الشافعي رحمة الله ينكر حمزه ويقول انما  
هو القرآن. والقرآن هنا بمعنى العلمية علم واسم لكتاب الله عز وجل الذي فيه كلامه. لذلك قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدى -  
00:49:19

هذه هي اقوى ولكن ينتبه طالب العلم وتنتبه طالبة العلم ان كلمة القرآن تأتي في القرآن بمعنى البسطة كما قال الله عز وجل وقرآن  
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قرآن الفجر يعني شنو؟ يعني قراءة الفجر - [00:49:49](#)

يعني قراءة الفجر لكن هذا غير معرف اذا جاء معرفا فالمعنى المقصود به العلنية كتاب الله نزل على محمد صلى الله عليه وسلم الموجود  
بين دفتي المصحف المتبع بمتلاوته اما اذا جاء كلمة قرآن نكرة فانه يحتمل ان يكون المراد القرآن المنزل الذي هو - [00:50:11](#)

اهم العلم ويحتمل ان يكون المراد قراءة العبد. ويحتمل ان يكون المراد القراءة العبد. وهنا قول واقول في القرآن المقصود به العالمية  
الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله الموجود بين دفتي المصحف - [00:50:40](#)

متلاوته ما الذي جاء في القرآن؟ آآ في الحديث عن القرآن الذي جاء في القرآن في الحديث عن القرآن كلام عظيم. اسماء القرآن  
وجاوزت ستين اسماء اوصاف القرآن جاوزت مئة وصف كل ذلك لانه كلام الله - [00:51:00](#)

والامر كما قال بعض السلف فضل كلام الله على كلام الناس كفضل الله على سائر الخلق ولا يوجد مقارنة اصل وكل عاقل لو يتمتعن  
كلام الله يدرك الفرق بين كلام الله وبين كلام النبي صلى الله عز وجل - [00:51:22](#)

الله عليه وسلم. مع انه اوتى جوامع الكلم. فكيف لو قارينا كلام الله بكلام غير النبي؟ لا شك ان هناك فرقا عظيما فهو الكريم المنزل. هو  
اسم الضمير يرجع الى القرآن. من اسماء القرآن الكريم - [00:51:42](#)

والكريم اسم للقرآن ووصف للقرآن لماذا القرآن الكريم المنزل؟ لماذا القرآن الكريم؟ لأن من كرمه انه يرشد الى الله تبارك  
وتعالى انه مرشد الى الله انه مرشد الى رضوان الله تبارك وتعالى انه محذر من طرق الغواية - [00:52:01](#)

محذر مما يؤدي الى النار فهذه من دلالات الكرب فهو الكريم المنزل اسم مفعول. من الذي انزله؟ الله. كما قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. وقال انا انزلناه في ليلة القدر - 00:52:28

قال انا انزلناه قرآنا عربيا. اذا القرآن منزل. الله انزله بواسطة جبريل عليه السلام. كما قال الله قلنا رح القدس من ربك بالحق يجب على المسلم ان يعتقد ان هذا القرآن الموجود بين دفتي المصحف هو كلام الله. وليس كما يقوله من يقوله من علماء البدع والضلالة - 00:52:51

ان هذا القرآن الموجود ليس هو كلام الله وانما هو مخلوق الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. القرآن كلام الله كما نحن نقول الاحاديث كلام رسول الله فالقرآن كلام الله. وكلام رسول الله وكلام الخلق مثلهم - 00:53:16

يكون مخلوقا فكلام الخالق لا يكون مخلوقا يقول رحمه الله واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا اتاول. هذه ايضا من مسائل الاعتقاد المهمة وهي كيفية الاستدلال. كيف يستدل طالب العلم؟ ايستدل طالب العلم بالعقل - 00:53:36

ايستدل طالب العلم بالمنطق والفلسفة؟ ايستدل طالب العلم بالذوق والوجه؟ والله انا اشعر ان هذا شيء زين والله تحس ان هذا شيء طيب ومتى كان شعورك او حسك هو ميزانا في دين الله تبارك وتعالى؟ هذا من ضلالات الناس اليوم - 00:54:01

يقولون بالتجربة عرفنا ان هذا الحجر ينفع. يقولون نحن نحس اننا اذا وضعنا هذا الخاتم فانه ينفعنا تطمئن نفوسنا سبحانه الله. متى اصبح الاعتقاد تابعا للتجارب او تابعا للحس او - 00:54:21

لو كان الاعتقاد تابعا للتجارب او تابعا للحس والشعور لما كان ثم داع الى ارسال الرسل وانزال الكتب لكن الله انزل الكتب وارسل الرسل ليتبع. لذلك الاعتقاد مصدره الدين الایمان التوحيد مصدره قال الله قال المصطفى قال المصطفى الناظم واقول قال الله جل جلاله يعني وقت الاستدلال - 00:54:41

حينما نعتقد بناء على ما في كلام الله. ما اقول الا قال الله. لا يقول قال افلاطون ولا قال ارسطو طاليس ولا قال فلان ولا قال فلنتان. لا. يقول قال الله جل جلاله. وهذه عالمة وميزة من علامات المتبعين - 00:55:09

ما هي ميزة؟ انهم يقولون قال الله قال رسول الله. هذه ميزة لا يسندون الاقوال الى احد غير الله ورسوله. واقول قال الله جل جلاله. لأن الله انزل القرآن لنتعتقد بما فيه - 00:55:29

لنستدل به لنجعله حجة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والقرآن حجة لك او عليك قال واقول قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا اتاوه. نعم. يعني انسان المسلم الذي يتبع منهج الصحابة - 00:55:51

يقول قال الله قال المصطفى الهادي صلى الله عليه وسلم. والمصطفى آفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صفات رسول الله قال الله تعالى الله يصطفى من الملائكة رحلا ومن الناس - 00:56:12

وليس المصطفى اسم من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم. والهادي صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسماء. اسماء النبي الكريم صلى الله عليه وسلم معروفة هذه من صفاتة عليه الصلاة والسلام - 00:56:31

مصطفى يعني الله اصطفاه واختاره واجتباه وهو الهدى بمعنى المرشد الذي يرشد ويدل هنا الهدى بمعنى العلم انه يرشد ويدل وليس هل بمعنى يوفق الذي يوفق هو الله تبارك وتعالى؟ قال ولا اتاول هذا شيء عظيم انا حينما نسمع القرآن - 00:56:51

قال الله نقبله كما هو. قال رسول الله نقبل الحديث كما هو. لا نتأول. ومعنى التأويل المنفي هنا ومعنى التأويل المنفي هنا هو التأويل الباطل ما الفرق بين التأويل الباطل والتأويل الذي يصح - 00:57:15

الفرق ان التأويل الذي جاء وصفه في القرآن قال اه الله تبارك وتعالى لعلمه الذين بطونه منهم وقال والراسخون في العلم يقولون امنا به وقال جل وعلا آفة في قصة يوسف عليه السلام قال هذا تأويل رؤياني من قبل. اذا التأويل في هذه المعاني كما يقول ابن جرير - 00:57:37

رحمه الله والتأويل في هذه الآية يعني التفسير. اذا التأويل بمعنى التفسير هذا ليس منفيا. هذا ليس مذموما هذا ممدوح ومطلوب لكن ما علامته؟ عالمة هذا التأويل انه يؤكد المعنى الذي جاء في القرآن والسنة - 00:58:07

يؤكد المعنى الذي جاء في هذه الآية وفي هذا الحديث اما التأويل المبني فهو التأويل الباطل. وهو الذي يسميه العلماء بالتحريف واسميه بالتحريف وهو ان الانسان يأتي الى اية ويريد ان يقول لها فيثبت معنى ضد ما اثبته الله. مثلا الله - [00:58:27](#) في كتابه جل في علاه جدارا يريد ان ينقطف فهو يقول الجدار لا ينقطف. الله يقول ينقطف ويقول لا ينقطف. هذا تأويل باطل يجب عليه ان يقول الجدار ينقطف لكن كيف انقطف اظنه انت ينقطف وقربه الى السقوط - [00:58:50](#) هذا تفسير مقبول. اما ان يقول جدارا يريد ان ينقطف الجدار لا ينقطف. اذا لماذا الله قال جدارا يريد ان ينقطف؟ قال هذا بمعنى المجاز هذا كلام باطل لا يقبله اهل السنة والجماعة. لما يأتي انسان ويقول - [00:59:12](#) اي في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يأتي انسان ويفسر يقول ان الله خلق ادم بيديه الشريفتين كما يليق بجلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا التفسير قبله اذا جاء انسان وقال معنى ما منعك ان تسجد - [00:59:31](#) لما خلقت بيدي يعني بقدرتي او بنعمتي. اذا هل لله يد؟ يقول لا. نقول هذا لا قبله. لانك انت نفيت ما اثبتته القرآن هذا لا يسمى تأويلا هذا يسمى تحريفا - [00:59:51](#) اذا عرفنا الفرق بين التأويل المقبول والتأويل المردود ثم قال وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول ايات الصفات وهي الايات التي تتحدث عن صفات الله تبارك وتعالى. الالف واللام هنا للعهد الذهني ايات الصفات ايات صفات الله - [01:00:04](#) مثل ما جاء في القرآن اه ويبيق وجه ربك فجاء ذكر الوجه وممثل قوله تبارك وتعالى والسموات مطويات بيميني فجادل اليمين قال قبضته يوم القيمة فجاء ذكر القبر وجاء في القرآن الرحمن العرش استوى وجاء في القرآن وجاء ربك - [01:00:28](#) وجاء في القرآن هل ينظرون الا ان يأتיהם الله بهذه صفات الله تبارك جميع ايات الصفات امرها ما معنى امرها يعني اثبتها وانقلها واعتقدوها كما جاءت عن من؟ ومرها حقا يعني - [01:00:48](#) ثابتنا معناه ثابتنا معناه من غير تأويل ولا تحريف ولا تغيير كما نقل الطراز الاول طبعا التفسير هذا المعنى مطلوب ما في بأس. لو جانا انسان وقال لنا والله انا ما اعرف ايش - [01:01:08](#) ان الله عز وجل يجيب يقول يجيء معروف وهو عكس الذهاب فهذا المعنى نفس ما في بأس اذا امرها حقا اي ثابتنا في نفسه ومفسرا مدركا معناه. وان كنا نجهل كيفيات صفات الله. فهذه مسألة - [01:01:27](#) كل صفات الله معلومة لنا معنى مجهرة لنا كيف قال حقا كما نقل الطراز الاول. الطراز الاول من الصحابة والتابعين وتتابع التابعين قبل وجود كيف المعرفة كجهل بن صفوان الترمذى ذاك الاعجمي الذي غير الدين باسم اه الديانة وهو - [01:01:47](#) يريد هدم الاسلام والشريعة وكان مجوسيا فيجب علينا ان نحذر ونكون على طريقة الطراز الاول والطراز بمعنى جيل الجيل الاول وهم الصحابة والتابعون ومن تبعهم رحمة الله ورضي عنهم اذا الايات والصفات عند اهل السنة والجماعة هذه تثبت ومعانيها معلومة لنا وكيفياتها مجهرة - [01:02:14](#) عندنا هكذا ثبت عن السهم وكل انسان عنده ادنى شك في هذا المعنى ماذا يفعل هل ينظر في كتب المتأخرین؟ لا نقول ان كتب منصفا انظر الى كتب المصنفات العقدية المتقدمة - [01:02:44](#) انظر ماذا قال الامام احمد في الرد على الجهمية ماذا قال الامام ابو جعفر الطحاوي؟ ماذا قال ائمة السنة في عقائدهم المضمونة في كتب السنة؟ مثل كتاب الایمان للبخاري كتاب - [01:03:03](#) التوحيد للبخاري المقدمة لابن ماجة كتاب السنة لابي داود كتاب الایمان للامام مسلم ومقدمة الدارمي رحمة الله في سننه وهكذا تعرفي وتتيقنين ان ما كان عليه السلف الصالح هو اثبات هذه - [01:03:17](#) الصفات بدون تحريف ولا تحريف قال وارد عهدها الى نقالها واصونها عن كل ما يتخيل يعني ان الانسان اذا جاء الى حديث يقول هذا حديث ما قبل لا منهج اهل السنة والجماعة ان الحديث اذا جاء من طريق نقله فنحن - [01:03:37](#) انظروا في عهدها الى نقلتها. فان كانوا ثقانا اثباتا نصونها ونثبتها عن كل ما يتخيل اذا عند اهل السنة والجماعة الحديث اذا جاء لا ينظرون هل هذا حديث متواتر او احادي؟ انما ينظرون هل هو حديث ثابت او لا - [01:04:01](#)

فان كان ثابتا فانهم يثبتونه فان كان ثابتا فانه يثبتونه بغض النظر ويثبتون معناه بغض النظر هل هو متواتر او ليس بمتواتر اذن هم يثبتون هذه الاحاديث ولكنهم يصونون هذه الاحاديث التي جاءت في الصفات عن كل ما يتخيله - [01:04:24](#)  
لذلك كان من عقائدهم ان الانسان يثبت هذه الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف احفظن هذه العبارة اهل السنة والجماعة يثبتون ايات واحاديث الصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف بمعنى انهم يثبتون معانها ولا يخوضون في كيفياتهم. بل يقولون كل ما يقع في الخيال - [01:04:48](#)

فالله على خلاف ذلك وهو الكريم ذي الجلال والاكرام لا يجوز للانسان ان يتخيل ربه على صورة كذا او كذا. لا يجوز هذا وانما يعتقد ما جاء في النصوص بدون تخيل - [01:05:20](#)

والا وقعنا فيما وقع فيه اليهود من التشبيه او فيما وقع فيه النصارى من التخييط قال قبحا لمن نبذ القرآن وراءه واذا استدل يقول قال الاخطر قبحا من القباحة وهي كلمة ذم تقال لمن يستحقه لمن نبذ القرآن هنا اتى بالقرآن غير - [01:05:39](#)  
مهماز على قول الشافعى حتى يستقيم الوزن. ومعنى نبذ القرآن يعني وراء وراء اي القاه وراءه جعل القرآن وراءه الاصل ان القرآن امام الاصل ان القرآن امام حتى قال بعض المفسرين بامام مبين قال القرآن بامام مبين قال القرآن امام - [01:06:04](#)  
ينبغي للانسان ان يقتدي به يجعله امامه يقول له يمين يمين يسار يسار من امام امام قف يقف هذا معنى الامام القرآن امام بالنسبة لاهل السنة والجماعة اما اهل البدع فانهم جعلوا القرآن وراءه. امامهم عقولهم. امامهم - [01:06:29](#)

امامهم احاسيسهم امامهم ما عليه ائمته. هذا الضلال يعني قال الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا من اعظم هجر القرآن هجر اعتقادى ما دلت عليه - [01:06:49](#)

هذا اعظم انواع في القرآن ان الانسان يهجر ما دل عليه القرآن من الاعتقاد الصحيح او يعتقد الانسان عيادة بالله ان القرآن ليس فيه طريقة عقلية صحيحة. او يعتقد الانسان ان القرآن ليس فيه دليل على - [01:07:13](#)  
الاعتقاد يؤخذ من المنطق او من الفلسفة عيادة بالله. قبحا لمن نبذ القرآن وراءه. واذا استدل يقول قال ها يعني نحن نقول في الاستبدال في العقائد قال الله قال رسول الله قال الصحابة رضوان الله عليهم ويجي وهذا الرجل الذي - [01:07:29](#)  
عقله امامه او جعل شيوخه امامه اذا استدل يقول مثلا قلنا له انا نقول قال الله على العرش استوى. قال الله ثم استوى على العرش في ست ايات من القرآن الكريم - [01:07:51](#)

وجاء في القرآن الكريم اليه يصعد الكلم الطيب يخافون ربهم من فوقهم. نقول قال الله قال الرسول احاديث كثيرة تدل على ان الله فوق المخلوقات جل وعلا فوق العرش هو يقول لا لا ما نقبل هذا الكلام - [01:08:09](#)

طيب ما هو دليلك؟ كيف تستدل بما باي شيء تستدل في قوله الله ليس فوق العرش؟ يقول الله بكل مكان اعوذ بالله الله المكان يعني المكان هذا المخلوق الله فيه الله الخالق كيف يكون في المخلوق - [01:08:27](#)

الله الخالق كيف يكون في مخلوق؟ وهذا المخلوق قد يكون قد يكون قد يكون زائلا قد يكون محولا يقول الله في كل مكان ليش؟ ليش ما تقول كما جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى؟ ثم استوى على العرش؟ يقول لا ان استوى - [01:08:44](#)  
من استولى من اين جبت المعنى هذا؟ استوى بمعنى استولى من وين جبته؟ في اية ثانية على هذا المعنى؟ قال لا طيب في حديث ثانى؟ قال لا. طيب في كلام من الصحابة؟ قال لا. طيب في كلام من شعراء العرب قبل وجود قبل النزول - [01:09:04](#)

عشان تستدل به؟ قال لا. طيب مين اللي قال الكلام هذا؟ قال الاخطر النصراني. الاخطر النصراني تستدل بقوله على تفسير القرآن وهو اخالف بآيات كثيرة للقرآن مخالف لاحاديث كثيرة مخالف لاجماع السلف - [01:09:22](#)

اليس عيما او يعقل هذا؟ والله وجدها يقول احدهم قال الافضل آا ان استوى بمعنى استولى لماذا قال؟ لأن الاخطر يقول قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهران - [01:09:40](#)

قلنا له كيف تستدلون بقول نصراني في هذا الباب؟ والنصارى قد ظلوا وتحططوا في باب الصفاء ثم هذا البيت غير موجود في ديوان الاخطر متقول عليه وهذا يدلنا على شناعة اهل البدع وفظاعة منهجم - [01:09:57](#)

قال المؤمنون يرون حقا ربهم والى السماء بغير كيف ينزلون. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة انهم يعتقدون ان المؤمنون يرون الله تبارك وتعالى حقا بمعنى ثابتة والمؤمنون يرون حقا اي ثابتة عيانا كما جاء في الحديث. انكم ترون ربكم كما ترون القمر -

01:10:19

ليلة القدر لا تضامون في رؤيتك او لا تضامون في رؤيته. اذا المؤمن يرى ربها حقا ثابتة بل كما قال ابن القيم ان غاية ان اعظم الغايات سعي المؤمنين للنظر الى رب البريات او كما قال رحمة الله -

01:10:47

المؤمنون يرون ربهم حقا نسأل الله ان يرزقنا واياكم رؤية الله جل وعلا في غير ظراء مضرة ولا فتنه مظلة متى يرون ربهم يوم القيمة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم فهو بالليل تطلعين وتشوفين واحد في السما جالس على -

01:11:12

كرسي يقول لك ان الله تقول اي والله صحيحة تسجدي؟ لا. هذا شيطان ابليس لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تؤمنوا واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. ما يمكن الانسان ان يرى الله حتى يموت -

01:11:35

لذلك اهل السنة يقول الله لا يرى في الدنيا لان موسى كليم الله قال ماذا؟ قال رب ارني انظر اليه. قال لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني -

01:11:55

اذا المؤمنون يرون حقا ربهم هذا عند اهل السنة والجماعة. طيب واهل البدع؟ اهل البدع انقسموا الى طائفتين. طائفة منهم وهم الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم يقولون الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة -

01:12:10

عيادة بالله اذا كان الله لا يرى فالناس من الذين يقضى بينهم يوم القيمة؟ من الذي يحاسبهم؟ من الذي يخاطبهم؟ من الذي يكلمهم وضد هؤلاء طائفة غلاة الصوفية الذين يقولون الله نراه في قلوبنا في مناماتنا نراه ونحس به -

01:12:25

وربما يقول احدهم انه كشف الحجاب لي ورأيت ربها. سبحان الله! موسى ما رأى الله وهو يقول اني رأيت ربها محمد صلى الله عليه وسلم ما سئل هل رأيت ربك في ليلة الاسراء والمعراج؟ قال نور انا اراه. يعني رأى الحجاب فقط -

01:12:50

واهل السنة والجماعة يقولون الله يرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن في الآخرة وليس في الدنيا. قال والى السماء بغير كيف ينزلون جاء في الحديث ينزل ربنا في الثالث الاخير من الليل. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واصحاب السنن فهو حديث متواتر. يثبته -

01:13:10

واهل السنة والجماعة والامر كما قال اسحاق رحمة الله ان هذا الباب باب اثبات نزول الرب تعالى كتاب اثبات ذات الله تعالى لو قال لنا قائل انتم تقولون الله له ذاك؟ نقول نعم الله له ذات جل في علاه. ليس كمثله شيء اي ليس كاصله -

01:13:30

شيء وهو السميع البصير فاذا قال الانسان الله له ذات قلنا اذا ليس ذات الذوات الموجودة؟ قال نعم اذا نقول كذلك الله ينزل ليس كنزول الخلاء بحسب انتهت الاشكال لذلك يقول السلف لما قيل لهم كيف ينزل ربنا؟ قال ينزل كما يشاء. وقال بعضهم لا نعلم كيف -

01:13:52

فكيف فلا نعلم كيف نزوله. اذا لا نعلم كيف نزول الرب تبارك وتعالى. نعلم انه ينزل ولا نعلم كيف يأتي. كما نعلم انه لا يوجد ولا نعلم كيف يدوب. كما نعلم ان له وجه ولا نعلم كيف وجهه. كما نعلم ان الله -

01:14:20

السماء والارض بيمينه ولا نعلم كيف يقبل فالقاعدة واحدة وهي ان القول في الصفات كالقول في الدال اذا كنا لا نعرف كيف ذاته فنحن لا نعلم كيف صفاتها. لماذا؟ لأن معرفة الصفات مبناه على معرفة الدواء -

01:14:40

فانا اذا قلت لك جاء كيف جاء ماذا ستقولون؟ كيف جاء لا يمكن ان نعرف الجواب على الصواب حتى نعرف من الذي جاء فاذا قلنا جاء الطائر عرفنا انه جاء بجناحين. اذا قلنا جاءت الدجاجة عرفنا على رجلي مخالب. اذا قلنا جاء الرجل يعني على -

01:15:00

اذا قلنا جاء جاء القطار يعني على الحديدة اذا كيف نعرف صفة المحب؟ اذا عرفنا الجائى من هو؟ فنعرف كيفية المحب؟ طيب اذا قلت لكن جاء جبريل كيف جاء؟ والله ما نعلم -

01:15:28

لماذا لا نعلم؟ لأننا لا نعرف كيف يجيء ذات جبريل؟ كيف شكل جبريل؟ ما نعلم؟ فكيف نعرف كيف يجيء؟ في دقة واحدة يصعد من

عند النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماوات العلي - 01:15:44

ويسمع كلام الرب ثم ينزل مع ان المقدار كما قال الله تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كيف ما نعلم اذا كنا لا نعرف كيف مجيء جبريل عليه السلام ها وهو خلق من مخلوقات الله فكيف نعرف مجيء الرب تبارك اذا نقول كما - 01:15:58  
قال الناظم الى السماء بغير كيف ينزل. هو العلي الاعلى وهو ينزل. ونزله لا يعني انه جل وعلا ليس علو فهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه كما قال الشيخ حافظ احمد حكمي رحمه - 01:16:20

والله تعالى قال واقر بالميزان والحوظ الذي ارجو باني منه لي اذهب يعني هذه من مسائل الاعتقاد ذكر المصنف رؤية الله والنزول لان من اقر برؤية الله في الآخرة واقر بالنزول في الدنيا فهو لما - 01:16:40

سواه من الصفات اقر ومن انكر آآ رؤية الله عز وجل والنزول الرب تبارك وتعالى رؤية الله يوم القيمة وانكار نزول الله في الثالث الاخير من الليل فانه لما سواه من الصفات انكر - 01:16:59

وهنا يظهر الفاصل بين السنى المتبع لمنهج الصحابة المثبت للصفات وبين الباعي المخالف ثم ذكر مسائل متعلقة بالحوظ لان هذه المسائل المتعلقة بالآخرة هذه ايضا تبين الفرق بين اهل السنة وغيرها. قال واقرروا - 01:17:16

الميزان والحوظ الذي ارجو به باني منه ولها لنا. الميزان الذي توزن به الاعمال. وقد اه قال العلماء الميزان موازين متعددة. كما قال الله عز وجل والوجه يومئذ الحق وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 01:17:35

وعلى كل حال فالميزان حق على حقيقته. كيفية الميزان اختلف فيها العلماء. منهم من قال ان له لسان وله كفтан ولكن لم يثبت في ذلك شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:57

نقول الميزان حقيقي. ولا نقول كما قالت المعتزلة المقصود بالميزان العدل. لا. هذا لا يقوله من يفهم كلام الله والرسول. الميزان حقيقي متى يكون ميزان الاعمال؟ هذا يكون قبل المرور على الصراط والله اعلم. والحوظ الذي ارجو باني منه لي الا انهى - 01:18:13

نقر بحوض النبي الكريم صلى الله عليه وهو حوض الكوثر. حوض الكوثر غير نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة. وحوض في ارض القيمة وقد جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره بسند حسن قال ان لكلنبي حوضا واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا - 01:18:36

وحظ النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الحياط حجما ومن اعظم الحياط ورودا. رزقني الله واياكم ورود الحوض على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وليحذر الانسان ان يمنع من هذا الحوض. يحذر الانسان من الميزان فان الموازين - 01:18:58

تنقل عند الله بقدر التوحيد الموجود في القلوب والاعمال. وان الموازين تخف بسبب الاعمال وان الحوض الذي اه نرجو ان نشرب منه يوم القيمة هذا الحوض يصد عنه اناس ما صفاتهم - 01:19:18

صفات الذين يصدون عن الحوض من هم؟ اولا الكفار فان الكفار لا يريدون الحق. ثانيا المرتدون وان كانوا اسلموا ثم ارتدوا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم على اعقابهم ارتدوا - 01:19:42

ثالثا المغiron لدين النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البدع المغiron لدين النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البدع. اذا ثلاثة اصناف يمنعون من الورود على الحوض. وجاء هذا في القرآن الكريم - 01:19:59

قال والحوظ الذي ارجو باني منه لي نسأل الله جل وعلا ان نكون نحن واياكم واياكم وشيخنا السالمي ابن تيمية وغيره من العلماء من ينهلون ايا من هذا الحوض. والري بمعنى ما يذهب العطش. يقال فلان - 01:20:16

فاصابه الري اي انه ذهب عطشه وهو عكس الظما وانهل بمعنى اشرف والمنهل بمعنى المشرب قال وكذا الصراط يمد فوق جهنم فمسلم ناج واخر الميزان والحظ والصراط هذه الامور الثلاث - 01:20:36

انكرتها المعتزلة بقولهم. قالوا هذه ما لها دواعي. قلنا لهم في احاديث قالوا هذه الاحاديث لا يستدل بها. اذا اهل البدع ردوا الاحاديث في باب الاعتقاد ولذلك قال شيخ الاسلام واقر بالميزان والحظ الذي ارجو باني منه ريا انه وكذا الصراط يمد فوق جهنم وهذا بعد -

الميزان وبعضاً الحوض بعد الميزان وبعد الحوض. الصراط يمد فوق جهنم جاء في وصف الصراط انه احد من السيف وادق من الشعر. والله جل وعلا يبسطه لمن يشاء ويجعله لمن يشاء وذلك كله بحسب الاعمال. وجاء في الحديث منهم من يمر عليه كالبرق جعلني الله واياكم واياكن - 01:21:21

من هؤلاء ومنهم من يمر عليه كمثل الريح المرسل ومنهم من يمر عليه كمثل اجاود الخيل ومنهم من يمشي مشياً ومنهم من يزحف زحفاً فناج مسلم واخر في الناس في النار مكردس عيادة بالله - 01:21:48  
عاش قال وكذا الصراط يمد فوق جهنم. فمسلم ناج واخر مهمل. نسأل الله ان ينجينا واياكم مسلم ناج هذا الذي لا يخدش. وعلى الجسر على جهنم كالالباب تمسك الناس وقد جاء في القرآن الكريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً. ثم ننجي الذين اتقوا - 01:22:10

ونظر الطالمين فيها جثياً ثم قال رحمة الله والنار يصلاها الشقي بحكمة وكذا التقى إلى الجنان سيدخل. جعلنا الله واياكم من اهل الجنان. اذا كون الناس يدخلون النار هذه الحكمة. الله لا يظلم احد كما قال الله تعالى وما ربكم بظلام للعبيد. وكون الناس الاتقياء يدخلون - 01:22:40

الجنة فهذه الحكمة والله جل في علاه يعامل عباده بفضله واحسانه وجوده. فهل يعقل ان من يقول يا رب اسئلك من فضلك وجودك واحسانك. يعامله الله كمن لا يعرف فضله ولا وجوده ولا احسانه. الجواب لا. اذا اهل الجنة يدخلون الجنة - 01:23:05  
بحكمة الله وفضله واهل النار يدخلون النار بحكمة الله وعدله. عامني الله واياكم بفضله قال وكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويسأل. هذه من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. ان الانسان - 01:23:25

الحي العاقل في قبره عمل يقارنه. يعني ان العمل يكون مقررون معه في القبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد. ما الذي يبقى؟ العمل هو الذي يبقى مع الانسان - 01:23:45  
يقارنه اي يلازمه هناك يعني في القبر ويأسأله ما الذي يسأل؟ من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هذا يجعلك تهتمن بالأصول الثلاثة لأن الانسان لا بد ان يعرف من ربه وما دينه من نبيه - 01:24:05

ثم قال رحمة الله هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل. يعني هذا اعتقاد الائمة الاربعة رحمة الله تعالى وادا كان الانسان يجل هؤلاء الائمة فعليه ان يسير سيرهم. والعجب الكل العجب من يزعم انه شافعي المذهب ثم ينحرف - 01:24:24  
في الاعتقاد ويقول اني اشعري المعتقد. والعجب كل العجب من يقول اني مالكي المذهب ثم ينحرف عنه فيقول بعض المذهب او اني اشعلي المذهب. والعجب كل العجب من يقول اني على مذهب ابي حنيفة ثم تراه - 01:24:47  
او ما تريديا في الاعتقاد او يقول اني حنبل على مذهب احمد ثم تراه على مذهب الاشاعرة لذلك الواجب علينا ان نسير هذا السير اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد ينقل عنهم بالمنقولات المترادفة. فعقيدة الشافعي مجبورة مفطورة - 01:25:07  
وعقيدة المالك رحمة الله من قول موجود في الموطى وغيره عقيدة ابي حنيفة رحمة الله موجود في الوصية الصغرى وفي الفقه الاصغر موجود عقيدة الامام احمد في الرد على الجهمية موجود في غيره من كتبه رحمة الله ثم قال فان اتبعت سبيلهم فموفق وان ابتدع - 01:25:30

فما عليك معول من اتبع سبيل هؤلاء وقفه موفق موفق من الله تبارك وتعالى واما من ابتدع فليس عليه ولا يرجع اليه. لهذا نجد العلماء من بعد الائمة الاربعة الى يومنا هذا. انما يجلون من يكون على طريقة هؤلاء العلماء - 01:25:50  
الصحابة ومن لم يكن على طريقة هؤلاء الصحابة والائمة هؤلاء الصحابة والائمة فان الناس لا يلتفتون اليه. نكتفي بهذا وakan هذا شرحاً مختصراً لضيق الوقت نسأل الله جل وعلا ان يبارك اه وان يبارك في ما قلنا وان ينفعنا واياكم ما نقول ونسمع ولضيق الوقت - 01:26:10

انا هعتذر على الاسئلة لان صلاة المغرب قريب. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله

